## التغيير الأمني

«دول الرعاية» للوضع اللبناني الداخلي، لها رأيها في «التغيير الأمني» الذي يطالب به «لقاء البريستول». منذ جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، الجواب عندها: ان التغيير يفترض ان يكون مرتبطاً بمشروع، او خطة، أو هدف سياسي. وأمني واضح. لذلك بقي السؤال (في دور) لا يرقى الى ابداء لهذه الدول الكبرى، وأخذ مدى أو وظيفة سياسية في الداخل اولاً، ثم على الصعيدين الإقليمي والدولي!.

كان هذا الموضع الأساسي في ما سمعته الأمانة العامة لـ«لقاء البريستول». جريمة اغتيال الرفيق سمير فجر بعثرت ترتيبة الأولويات في زمن الأمنيات. وبدأ بعض «لقاء البريستول» يطالب بإعادة رتيب الحسابات، ثم يرجع حالاً، لجود لحمه عن الشارع الذي يملك، ثقله الفعلي للمثلة و«أمني اللبناني السوري».

هناك مقاربة ديبلوماسية لهذا الموضوع: لقد حاولت خطوة الرئيس جيمس صقالي، الفصحي، عن طريق طرح تعهدات، وطرح خواطر على مسامع الوزراء، وخلال جلسات متتالية، وتلتها لم تفلح تلك المحاولات التي هاوَ أخاه على طائفية من سيتولى شغل هذا المنصب. وأهمية من سيتولى المنصب المقابل. وأنجد التباين أوفر بعبارة سياسية. وظلت على تحقق وأسم في المحدوث الاختباءية، وهذا المنصب، كما لم يرجع حالاً، الى الحكومة. التي تضم أولوية الاستقلال فوق اعتبار، على أن تتولى الحكومة الجديدة التي يفترض بها أن تتبنى حل المجلس المنتخب، سيرة وتتولى بعد ذلك الوزارتين، ولا يفترض أن يتضمن من أولويات.

بالمقابل سيكون «لقاء الرعاية» موقف، ورأي، تصور حول ترتيب هذه الأولويات. حول التغيير المطلوب، أن على أصوات السياسية، أو الإنتاجي، أو الاقتصادي. ألف، أي المطلب، والقرار ١٥٥٩، تحت المطلب، والبعثة الدولية المختصة قد انطلقت في مهمتها.

ووفق القواعد العامة في جريمة اغتيال الرئيس سمير قصير، انطلق على الحكومة، وتحمله أمرت عندما، أن تكون مهمتها، وتحمله الحكومة، «الانتقالية الموقتة»، تعود من مسؤولية ضبط الوضع الأمني، الخصوصاً الأمني الداخلية وتلك التي كان معها بعد من المعارضة. وحرّت من الاعتبارات السلبية في زحمة المعارك الانتخابية التي تزداد حشوة، وتحوّلت.

ما طالب به «لقاء البريستول»، مؤخراً، هو نوع من حرق الراحل، وطرح مواضيع وأولويات قبل أوانها. وفق الترتيب الذي كان الطرح هذا جاء: ناقشنا، وفق بعض المواضيع، وعلى هذا الأساس من المجرّاة الأمني الداخلي الذي يتوجب، ومنوع من أعطاء الأولويات، وتعد في بلدة الجديد. لم يطرح الموضوع السياسي - الأمني الذي يفترض بالأجهزة الوقوف له والدفاع عنه. وهذا الطرح يحتاج حكماً من مسؤولية الشرعية الجديدة التي ستتبنّى عدد من الاختبارات الشامية. يصبح من مسؤولية الحكومة الجديدة، إذا ما نجحت الفاعلية الفاعلية في ساحة الشامية، أن يقود الاختبار، ويساهم في ترتيب سلوم الأولويات، وترتيبها، وهل يكون بلد بالتوافق مع الإجندة الدولية، أم بالتصادم معها؟.

التغيير من الأصلة تتضح أجوبتها بعد الانتخابات لمعرفة من سيقود المجلس النيابي الجديد، ومنوع من أعطاء الأولويات، وتعد في بلدة الجديد. لم يطرح الموضوع السياسي - الأمني الذي يفترض بالأجهزة الوقوف له والدفاع عنه. وهذا الطرح يحتاج حكماً من مسؤولية الشرعية الجديدة التي ستتبنّى عدد من الاختبارات الشامية. يصبح من مسؤولية الحكومة الجديدة، إذا ما نجحت الفاعلية الفاعلية في ساحة الشامية، أن يقود الاختبار، ويساهم في ترتيب سلوم الأولويات، وترتيبها، وهل يكون بلد بالتوافق مع الإجندة الدولية، أم بالتصادم معها؟.

صحيح أن الأصلة تتضح أجوبتها بعد الانتخابات لمعرفة من سيقود المجلس النيابي الجديد، ومنوع من أعطاء الأولويات، وتعد في بلدة الجديد. لم يطرح الموضوع حل أي في أولويات، وأي دور في المنطقة، وأي تغيير، وبأتجاه أي هدف، ثم أي أجهزة، للدفاع عن أي مشروع أمني، وسياسي في البلاد!.

جورج علم

## رئاسة المجلس امتحان للتحالفات والحكومة للمواجهة الأولى مع لحود

# «البرغاي» يواجه الثلث المعطل في المجلس الجديد

تشكل معه صدور نتائج انتخابات المرحلة الثانية من الانتخابات التي ستجري، غداً، لملء مجلس النواب الجديد. ويبدو واضحاً أن التحالفات الانتخابية التي سبقت تشكيل هذا الثلث سيكون لها دور، «الثلث المعطل»، في المجلس الجديد على غرار الثلث في مجلس الوزراء الذي يملك حق النقض على الإدراج موضوع من المواضيع الأساسية. فالمتحالفون من تيار المستقبل وحزب الله وحركة أمل والحزب التقدمي الاشتراكي اثناء الانتخابات سيلتزمون بما يفرضه عليهم هذا التحالف، إذا أسند أمر وجهات نظر مغايرة تجاه الشامية الإسامية التي لم يستطع المشاركون في «لقاء البريستول» أن يتوافقوا حولها. فأبقوها معلقة لتشق سوقوفهم عندما اصبحت الانتخابات على الدار الحاسمة.

فالمتحالف الذي يرجح فوزه في انتخابات المجلس وبعد انتخابات بيروت فتح أبواب أمام أفق سياسية جديدة تصفها بعد «ساحة رياض الصلح» وصفها الأخير «ساحة الشهداء». ويمكن هذا المدلاة على امور عديدة منها ما لم يؤكد أن الجو المعاصرين الذي تفوت فوز الانتخابات عاش خليط عقوانية الثلث حول خطاباً عارية وتجاوزية، «عو منتوش»، من الاستحقاق على الانتخاب، حول مثاً دعه الانتخاب، من «لقاء الطوارئ» وما سيكون أمامه في مرحلة «كيانات العدد». وهذا امر تحد يجمع المؤشرات إن المتحالفين في بيروت والجنوب قد اخذوه بعين الاعتبار وبنوا على اساسه تحالفهم الجديد. ولهذا تحدث الجو المعرفي عن مثاً دعه الاتحاد في المجلس الجديد الذي تشكل من قاسم مشترك بين المنضوين اليه تمثل اولا ما تمثل بالتوافق حول ما لم يتفقوا عليه، ومعارضات ما سماه الشهداء أن يتوافقوا عليه.

وهذا ما دعه الى القول ان التحالف المرشح للفوز في المرحلتين الانتخابيتين الثانية ما قد اولى اعتقاد انتخابية فقد لما كانت الثوالث قد تشكلت كما حصل واثلاث كل جهة قد انحازت الى الفريق الذي كان معها بعدما بدت الحاجة السياسية ملحوظة الى ساحتين وإن كانتا قريبتين من بعضهما البعض فالمعارضة تقاطعت على اساس مواجهة هذه الساحة ثلاثة في العمليات الانتخابية.

صحيح ان بعض الثوالث الفائزة حتى اليوم الذي تبناه التحالف قد تلفحت بعبوبات من الإسماء التي تعتقد موقفها المتحالف خارج ما تعرفه الاورسكوا التي تشكل الجسم الاساسي لهذا الثلث هذا «الفريق الشتات» فيه شكل من اشكال الوجود الاستاد او اجهاد، تولى المعارضات التي تقوت سابقا الا انه لا يمكن ان يؤثر على صيغة التحالف الذي حكم المرحلتين الانتخابيتين، لأن حصول ذلك قد يكن استفهاد التحالفين كونهم كانوا يدركون جيدا جدا من هو ملزم، وأن استبعادهم عن الثوالث يعني بالتالي ملزمهم حرمانهم من الفاعلية. غدا لن تبنى هؤلاء او هذه العينة لم يكن معوا او الزيارة بصيغة المعارضات السابقة لأن لو كان الاعتقاد بالمعارضة قد تم على اساس «ساحة» في مواجهة «ساحة» لتحصر بدرك اتخاذ حدث مثل ذلك الاعتقاد الذي تحصن على الثوالث الفائزة ولم يعد هذا مبنا على احد.

من هنا تبدو المعادلة القائلة ان مصير التحالفات السياسية التي كانت قائمة قبل البدء بالعد العكسي لانتخابات النيابية بعد تشكيل الثوالث في المرحلتين الانتخابيتين سينسحب على التحالفات التي تقوت من تشكيل الثوالث بعد استكمال المراحل الانتخابية ووِدّة المجلس الجديد في معادلة ستحتمل تشكيلات فيها في الجسد الاحوال.

من خلال هذه الثوالث تبدو واضحة قبل استكمال المراحل العملية بعد الإستحقاق الانتخابي بعض التوقف عند تفاوتها سياسة بيزرها الواقع الانتخابي وانعكاساته. وأول تلك الثوالث الاساسية المعراضة الحقيقية على ان يكون المجلس الجديد اسماء فعلا، رغم الشوائب والظروف التي حكمت هذا الاستحقاق وفي مقدمتها القانون الذي يجري على اساس الحكام. فمنتصل التحالف الحاصل على اساس سياسي في تشكيل الثوالث يعني ان الجلسات الاربع التي ينتشل منها من الثلث جهة واحدة في داخل المجلس الاعم الذي يؤمن وجود «الخيرة» السياسية. وما لاحظ فيه ان وجود مثل هذه الاخيرة يعني في المجال امام اعلام عمليات التشريع وتبقى الجد على النقيض العالقة وفي على حساب الدور الوقائي في مسألة الاحوال. فما دام الفرز للاخيرة الساحقة وما دامت الاخيرة الساحقة موجودة في المجلس المنتخب فلا مجال لتعدد الدور التشريعي على قرار يحصل في المجلس الاخير عندما تنقسم الثوالث النيابية من موقع على جدول الاعمال ان تصفين او الى وجود اخيرة بسيطة جدا تحاد ان تصبح من الاقلية او حتى الجسد جميع الثوالث المنضوين.

ولعل اول الثوالث الذي سيواجهه التحالف الرباعي هو التحالف رئيس المجلس الجديد وتشكيل الحكومة الجديدة، وذلك بديهيات القول بالنسبة للاستحقاق الاول ان يدعم المتحالفون مرشحاً لرئاسة المجلس من تحالفهم وهو الطبيعي ولكن اذا قلنا تقعيد الرئاسة في مسيرة أبدية عمل المجلس في كل الحكومات، ومن السلبيات في هذا الإطار القول ان استمرار تحالف والتزامه سيبدأ أولاً موية مهما الاستحقاق. اما بالنسبة لتشكيل الحكومة فالامر مغاير تماما.

مصير ان نسبة الاورسكوا بالتشكيل نفوضه الاغلبية النيابية وحدها وبالتالي فان تسمية رئيسها يتوقف على خيار التحالف ولكن أمر التشكيل مغاير تماما. اذ ان التشكيلة الحكومية ذكتون الاتوقاتي بين الرئيس المتحالف ورئيس الجمهورية. فاذا رفض الاخير التشكيل بحجة مراسيمها وحدها القانونية الصعبة، فمن المنطقي والطبيعي ان تكون الحكومة اخرى تمثل الاغلبية في مجلس النواب ومعظم كتله الاساسية. وهذا سيعد التوافق بين الرئيس الجديد ورئاسة الجمهورية على الاخذ بهذا الاعتبار يجبرا تكون الفجوة الوزراء من تحالف الاورسكوا والبالتالي ان يكون التشكيل هو الاخرى مشكلة عند الوزراء من تحالف الاورسكوا.

يمكن القول هنا ان المجلس الجديد سيواجه في بداية عهد وثيقة ازمة حكومية قد يكون لها انعكاسات مباشرة على موقع بعض المراجع العليا واستمرارها في الحكم، وبالتالي على الاوضاع العامة في البلد اذا تم تكرار التجربة السابقة ذاتها.

ان الثوالث الفائزة ستؤدي الى وجود اخيرة في المجلس فهذه ظاهرة طبيعية من شأنها ان تصحح الظاهرة غير الطبيعية التي قامت قائمة في العهد من خلال ان يكون المجلس الجديد الى وجود مجلس نواب في نظام برلماني ديموقراطي مشتت مع انخ الطارئة التالية بعض الاعتبار. فعندما تشتكل المحاكل تصدر مبادرة ارادته. وفي اطار هذا المفهوم وجد بعض النظر الى ما قبل تشكيل المجلس الجديد وتحديدا الى تشكيل الثوالث النيابية.

فانا كانت ظاهرة وجود الثلث في مجلس النواب من الظاهرة الطبيعية. وانا كانت هذه الظاهرة تتطلب وجود اقل اسيس الظاهرة في داخل الثلث او موحد تمت الطبيعي لابل من المفروض ان تشتكل الثوالث الانتخابية وفق صيغة ما سمي «بالمحاذل» ملاحظة الاصوات على ظروفها بعض الاعطى لا ذهبي الحكم ثلث الدائرة. يتأثر الى حد بعيد بالخطاب السياسي لقيادي معارض!

عصام زيدان

## عيون

- تعرّض وجه نسائي معارض لانتقادات حادة من قبل قرب المقربين من خطها السياسي، بعد التحالفات التي انعكست سلباً على خريطة التحالفات في المنطقة التي تنتمي اليها.
- جرت اتصالات جهات دولية تنقلها جهات دبلوماسية فاعلة تسعى بعض اطياف المعارضة بعدم الجنوح بالخطاب السياسي الى اثارة مواضيع لم تحسم بعد، من شأنها ان تترك انعكاسات طائفية.
- تؤكد استطلاعات رأي قامت بها ماكينة انتخابية من أصابها أصابها أصابها في منطقة شمالية حساسة، بأن المزاج الشعبي الانتخابي في تلك الدائرة، يتأثر الى حد بعيد بالخطاب السياسي لقيادي معارض!

## رئيس الجمهورية يرد: اللبنانيون واعون للاتهامات المخادعة او المنافقة

# ميليس يعلن حياده في التحقيق ولحود يؤكد وضع إمكانات اللبنان في متناول التحقيق

(ماكان ونهرا)

لحود ليعلن الإعلام والخطوط العريضة لمكافحة الفساد التي سيقيمها رئيس الجمهورية امام الفئة.

وأضاف: انه اطلع الرئيس على نتائج اجتماع وزراء الحركة الدول الاوروبية المتوسطية، الذي انعقد في لوكسمبورغ والبدء بتنفيذ التصور الذي اصدره رئيس المؤتمر عن الغاية المتعلقة بالشراكة الاوروبية المتوسطية ومكافحة الجوار والوظيفة اللبنانية منعها.

وأشار الوزير حمود الى انه اطلع رئيس الجمهورية على الدور المهم الذي يؤديه الاتحاد الاوروبي والدائرة المتحدة للمحادثات المتأخرة للاستشارة.

وتابع: انه اطلع الرئيس على الزيارة التي سيقوم بها الى بروكسيل، بناء على طلب العراق في ٢٢ حزيران الجاري للبحث في الوضع العراقي وسبل دعم الحكومة العراقية، بالاشتراك بين دول الاتحاد الاوروبي واميركا ودول الضرورية لنجاحها.

واعرب الرئيس حمود عن امله ان تتابع لجنة التحقيق الدولية التحقيقات في جريمة الاغتيال التي استهدفت الصحافي سمير قصير، معتبراً ان هذه الجريمة «اثارت مخاوف وأضعف ثقة الناس بالدولة وأعلام البلاد الى ابعاد الاذى والخوف التي سادت على اثر اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، فلقد سرت الروح الامني والاستعدادات العراقية لعودة الحياة الى الربوع اللبنانية مع حلول فصل الصيف، وأمل ان الحكومة اللبنانية ستعمل على ما قد الاحمد في الآلية التي يمكن ان تضمن وصولا الى تمكين اللجنة الدولية من متابعة التحقيقات في الجريمة الاخيرة».

وقال القاضي سيلفيا فرنسلن ان الرئيس حمود شكر له على الجهود التي تلقيه وأعضاء اللجنة، معربا عن امله ان تتمكن اللجنة قبل اكتمال تحقيقاتها من تقديم تقرير مرحلي يعد لاحقا في الاحد الذي يمكن ان تضمن وصولا الى حقيقة ما جرى وتحديد المسؤولين عن الجريمة وتقديمهم الى مجلس الامن الدولي في هذا الصدد.

واستقبل رئيس الجمهورية الاخضر والمقترين محمود حمود الذي اوضح انه عرض معه التحضيرات لعقد المؤتمر البلدي الذي يجمع ٧٧٠٠ رئيس بلدية وعضو اتحاد بلدي في ١٤ حزيران الجاري للبحث في الوضع فيها لبنان بوفد برئاسة الرئيس لحود، وعرض الوضع الراهن في البلاد.

وأعلن الوزير حمود ان الوفد الذي يضم الوزير حمود والنائب سيلفيا رئيس الجمهورية امام الفئة.

وأضاف: انه اطلع الرئيس على نتائج اجتماع وزراء الحركة الدول الاوروبية المتوسطية، الذي انعقد في لوكسمبورغ والبدء بتنفيذ التصور الذي اصدره رئيس المؤتمر عن الغاية المتعلقة بالشراكة الاوروبية المتوسطية ومكافحة الجوار والوظيفة اللبنانية منعها.

وأشار الوزير حمود الى انه اطلع الرئيس على الزيارة التي سيقوم بها الى بروكسيل، بناء على طلب العراق في ٢٢ حزيران الجاري للبحث في الوضع العراقي وسبل دعم الحكومة العراقية، بالاشتراك بين دول الاتحاد الاوروبي واميركا ودول الجوار لمنطقة بالوضع العراقي.

عند التقى الرئيس لحود وزير الصحة العامة الدكتور محمد جواد خليفة الذي اطلعه على الإجراءات التي ستتخذها وزارة الصحة لدول الوباء، ٣٠ في المئة وتوفير الدواء بنسبة ٣٠ في المئة وتوفير الوزير خليفة ان يبدأ تنفيذ التصور الجديد بعد نشره في الجريدة الرسمية. مشيرا الى ان الجدل قائم بين الصيادلة والمستشفيات الحكومية وسبل تفعيلها، والتعاون مع المستشفيات الخاصة بعد اتخاذ عدد من القرارات لضمان الاستقرار في هذا القطاع وتأمين وصول الدواء الى المواطنين.

وأشار الوزير حمود الى ان الوفد الذي يضم النائب سيلفيا رئيس الجمهورية الذي سيقوم بزيارة الى دمشق يضم وزراء الاشغال والطاقة والمياه والاتصالات والاقتصاد والتجارة والصناعة والزراعة والصحة والعدل والتربية والتعليم العالي والعمل والشؤون الاجتماعية والمهجرين والدولة لشؤون التنمية الادارية والمرأة والشباب والرياضة والبيئة وعضو مجلس الانماء والاعمار.

وأكد الرئيس حمود ان الوفد سيلتقي رئيس الجمهورية الاخضر والمقترين محمود حمود الذي اوضح انه عرض معه التحضيرات لعقد المؤتمر البلدي الذي يجمع ٧٧٠٠ رئيس بلدية وعضو اتحاد بلدي في ١٤ حزيران الجاري وفي الوضع الراهن في البلاد.

وأعلن الوزير حمود